

شرح فتح المجيد | 35 | تعليق على باب ولله الأسماء الحسنى وباب لا يقال السلام على الله | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:15](#)

ما زلنا مع اه باب ولله قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ووصلنا الى قول المصنف رحمه الله شارح يعني صاحب فتح المجيد - [00:00:33](#)

يقول قال ابن القيم رحمه الله وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران يبقى احنا نبتدي نتكلم عن قول الله عز وجل وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:00:52](#)

ايه بقى يعني ايه يلحدون سابت هنا ان هو زى كلام ابن كسير رحمه الله آآ معنى يلحدون وتفسير السلف لها بمعنى اه النوم دعوا اللات في اسماء الله اشتقوا العزل من العزيز واللات من الله - [00:01:14](#)

اه وقال قتادة يلحدون يعني يشركون وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الحاد التكذيب ولا يذكر كلام ابن القيم رحمه الله قال وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران - [00:01:32](#)

واسماء الله تعالى الرب تبارك وتعالى كلها اسماء واوصاف تعرف الله بها تعالى الى عبادته. يعني ايه اسماء واوصاف اسماء يعني اعلام تدل على الذات المقدسة سبحانه وتعالى واوصاف يعني - [00:01:46](#)

ليست اعلام مجردة عن المعاني وانما اسماء تتضمن اوصافا هي حق لله فمسلا من المخلوقين واحد تسميه مسلا كريم وهو بخيل لكن الله سبحانه وتعالى اسمه الكريم وهو الكريم سبحانه وتعالى. اكرم الاكرمين سبحانه وتعالى - [00:02:06](#)

ادي معنى كلمة اسماء واوصاف تعرف بها تعالى الى عبادته يعني هو المقصود ان الله سبحانه وتعالى عرف نفسه لخلقه ليعبدوه ويحسنوا عبادته وليخافوه ويرجوه ويتوكلوا عليه ويتعلقوا به سبحانه وتعالى - [00:02:24](#)

ودلت على كماله جل وعلا دلت على كمال الله. يبقى اسماء الله لابد ان تدل على الكمال فبالتالي ليس من اسماء الله الدهر مع ان الحديث فيه ايه قال صلى الله عليه وسلم يقول الله لا تسبوا الدهر - [00:02:45](#)

اني الدهر طب انا الضهر ديت يعني ايه؟ تفسيرها اقلب الليل والنهار فما ينفعش نقول من اسماء الله الدهر لان هذا اسم لا يتضمن كمالا قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة - [00:03:03](#)

قل الله شهيد بيني وبينكم انا ما ينفعش اقول ربنا شيء سبحانه وتعالى ولا نقول لأ ما ينفعش نقول من اسماء الله الشيء ومن اسماء الله الدهر لان هذه الاسماء لا تفيدك مالا - [00:03:19](#)

الله عز وجل قال ولله الاسماء الحسنى فلا لابد ان تكون اسماء الله حسنى باللغة في الحسن تفيدك مالا. وهي اعلام واوصاف وهي اعلام واوصاف توقيفية على ما جاء به السمع اي الكتاب والسنة - [00:03:32](#)

يشق من الايات آيات الكتاب العزيز ومن الاحاديث النبوية الثابتة وقال رحمه الله تعالى ابن القيم فالالحاد اما بجحدها وانكارها زي

غلاة الجهمية الذين انكروا اسماء الله عز وجل وبالتالي كفروا موسى السلف قالوا لم يكلم موسى تكليما انكروا الاسماء والصفات. قال بيكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا. وانكروا الاسماء والصفات - [00:03:54](#)

وكذلك آالفلاسفة وغيرها فالاحاد اما بجحدها وانكارها واما بجحد معانيها وتعطيلها كما قالت المعتزلة سميع بلا سمع بصير بلا بصر اي بلا سمع يقوم بذاته بلا بصر يقوم بذاته سبحانه وتعالى فنفوا قيام الصفات بالذات - [00:04:26](#)

وقالوا ان لو اسبتنا قيام الصفات بالذات فان هذا يعني الشرك ولزك عدوا من اصولهم التوحيد وهو نفي الصفات يزعموا ان اسمها نفي تعدد القدماء يبقى اما بجحدها وانكارها واما بجحد معانيها وتعطيلها ولزك كان الصحيح من اقوال العلماء ان المعتزلة كفرقة نارية - [00:04:48](#)

اقوالهم اقوال كفرية ولا يكفر اعيانهم حتى تقام عليهم الحجة الرسالية التي يكفر مخالفها فده امر ايه؟ امر مهم بيقول واما بتحريفها عن الصواب واخراجها عن الحق بالتأويلات يعني مسلا - [00:05:12](#)

من اسماء الله العلي والاعلى والمتعال بعض المبتدعة في الاشاعرة والماتوريدية وغيرهم بينفوا صفات العلو ولذلك رد عليهم السلف بينفوها ازاى؟ بيقولوها اولوا هذا الكلام يبقى بتحريفها عن الصواب واخراجها عن الحق بالتأويلات - [00:05:31](#)

واما ان يجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد فانهم جعلوها اسماء هذا الكون محمودها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم ممدوح عقلا وشرعا وعرفا. وبكل اسم مذموم - [00:05:52](#)

مزموم عقلا وشرعا وعرفا. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا يعني ايه يعني هم بيقولوا ان ما في الكون الا الله الحقيقة الثابتة الى الله سبحانه وتعالى وانما ما تراه من اختلاف هذه تسمى المجالي - [00:06:14](#)

تجليات القدرة وتجليات الرب جلالة تبارك وتعالى في الصور المختلفة فبالتالي سموا الله عز وجل وقالوا انه يستحق ان يسمى بكل اسم ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:06:36](#)

قلت اللي بيقول قلته ده مين؟ الشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ اللي هو الشارح بيقول والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخرهم اثبات الصفات التي وصف الله بها نفسه - [00:06:52](#)

اي في القرآن ووصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمسيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:07:06](#)

وان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات يحتذي حذوه ومثاله اه الكلام ده كلام مهم جدا وكما انه يجب العلم بان لله زاتا حقيقة لا تشبه شيئا من زوات المخلوقين - [00:07:27](#)

فله صفات حقيقة لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم او تأوله على غير ما ظهر من معناه - [00:07:45](#)

فهو جهمي قد اتبع غير سبيل المؤمنين. جهمي هنا بيطلقوه على سبيل التسامح في كل من عطل الصفات سواء كان من غلاة الجهمية او كان من المعتزلة او كان حتى من آالفلاسفة والمتكلمين - [00:08:02](#)

فده الايه؟ الامر في معنى كلمة اطلاقهم فهو جهم يعني. بيطلقوها يعني على سبيل التسامح يعني كأنها لقب لايه؟ لكل من كان معطلا لاسماء الله وصفاته كما قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:08:18](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. بصراحة العبارة دي عبارة بينة جدا وآفعلا هي عقيدة اهل السنة والجماعة نؤمن بكل ما وصف الله به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا - [00:08:36](#)

الى تمسيل لاننا لا نعرف كيف هو حتى نمسل ولم نرى مثله احدا حتى نمسله به او نشبهه به وتنزيها بلا تعطيل فننزله عن مشابهة المخلوقين دون ان نعطل صفاته عن معانيها. لقي به بجلاله سبحانه وتعالى - [00:08:55](#)

فهو تعالى اثبت لنفسه الاسماء والصفات ونزه نفسه عن مشابهة خلقه. فقال ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وهو السميع البصير

سبحانه وتعالى يقول لنا بقی طب نرد على المبتدعة ازاى؟ القاعدة دي اللي زكرها ابن تيمية رحمه الله - [00:09:13](#)

في التدميرية وفي الحموية وفي غيرها من مواضع مختلفة من رسائله في العقيدة اللي هو ازاى نرد على المبتدعة في باب الاسماء والصفات بيقول هنقول لهم الكلام في الصفات كالكلام في الذات. ودي نرد بها على المعتزلة - [00:09:32](#)

وبين فوسفات كلها طب انت بتسبب لربنا ذات ولا لا اه بيثبت لربنا سبحانه وتعالى ذاته طب هل ذات الله تشبه زوات المخلوقين؟ لأ طيب يبقى كذلك صفات الله لا تشبه صفات المخلوقين - [00:09:49](#)

فما تقوله انت في الذات وتسبته وتنزه الله جل وعلا عن مشابهة خلقه فيه نسبته نحن في سائر الصفات طيب الرد على غيرهم بقی من الایه؟ الاشاعة والماتوريدية والكلابية وغيرهم - [00:10:06](#)

ممن آآ يثبتون بعض الصفات ويتأولون باقي الصفات ويحرفونها نقول له القول في بعض الصفات كالقول في بعض يعني انت بتسبب ان ربنا حي. حي عليم قدير والكلام له ارادة وكذلك السمع والبصر - [00:10:22](#)

تسبب ان الله عز وجل حي فنقول لك وانا كذلك الانسان حي والحيوان حي والنبات حي تقول لا. الله عز وجل حي لا كحياة المخلوقين. تمام ونحن نقول الله عز وجل يتكلم لا ككلام المخلوقين. الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا لا كنزول المخلوقين - [00:10:41](#)

والله عز وجل يجيء يوم القيامة وجاء ربك والملك صفا. لا كما جئ المخلوقين. ليه بتتأول بقی وليه بتحرف الكلم عن مواضعها الله عز وجل استوى على العرش معنى علا وارتفع سبحانه وتعالى لا كاستواء المخلوقين. لماذا تؤول - [00:11:02](#)

اذا آآ تأتي بقی هذه الایه ومن يشاqq الرسول من بعد ما تبين له الهدى تبين الهدى يكون بالادلة الواضحة الصريحة الكتاب والسنة. تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يتبع غير سبيل المؤمنين المؤمنين - [00:11:19](#)

الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم فامنوا بالرسالة وتحملوها ونقلوها لمن بعدهم وهم الصحابة اجل هذه الامة اعلمها علما واقلها تكلفا وابرها قلوبا آآ يعني اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه - [00:11:40](#)

فهؤلاء اذا اجمعوا على امر فلا يسعك ان تخرج عنهم كذلك من بعدهم من التابعين المرضيين خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فاذا اذا جاء بعد ذلك متأخرون فقالوا - [00:12:01](#)

طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم واعلم نقول لهم لأ طريقة السلف اسلم واحكم واعلم لا تظنوا انكم تسبقوا الى شيء لم يسبق اليه الصحابة الكرام والقرون الفاضلة طيب وقال العلامة ابن القيم رحمه الله ايضا فائدة جلية - [00:12:20](#)

ما يجري صفة او خبرا على الرب جل وعلا اقسام احدهما يرجع الى نفس الذات كقولك ذات وموجود والثاني ما يرجع الى صفات معنوية كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يرجع الى افعاله كالخالق والرازق - [00:12:40](#)

الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوت اذ لا كمال في العدم المحض كالقدوس والسلام. بمعنى ايه الكلام ده انت اما بتنزه ربنا عن حاجة يعني بتنفي عنه النقص هذا النفي لابد ان يستلزم كمالا - [00:13:02](#)

فتقول لا تأخذه سنة ولا نوم هذا فقط ليس نفي للسنة والنووي انما يستلزم كمال الضد كمال القيومية يبقى ايه؟ لان النفي المحض لا كمال فيه. انما الكمال في اسباب - [00:13:21](#)

كمالت آآ ايجابية او او سبوتية. ليس فقط في السلوك آآ او النفي المحض كمال الخامس ولم يذكره اكثر الناس هو الاسم الدال على جملة اوصاف عديدة لا تختص بصفة - [00:13:38](#)

معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد ما معنى المجيد؟ من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا. فانه موضوع للسعى. موضوع يعني في لغة العرب - [00:13:57](#)

لفظ المجيد المجد ده موضوع في العرب لاستعماله للسعة والكثرة والزيادة. فمنه استنجد المرخ والعفار والمرخي والعفار ده اللي هي شجر سريع الاشتعال. المرخ ده شجر سريع الاشتعال والعفار. شجر يقود منه النار - [00:14:20](#)

ومعنى استمجد البرق والعفار يعني كسرت النار ومنه قول الله عز وجل رب العرش المجيد والعرش المجيد يبقى المجيد صفة للعرش

لسعته وعظمته وشرفه وتأمل كيف جاء هذا الاسم اي المجيد مقترنا بطلب الصلاة من الله على رسوله - [00:14:37](#)
كما علمناه صلى الله عليه وسلم تحياته لله الصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين الى اخره. انك حميد مجيد اه والتعرض لسعة العطاء وكسرتة ودوامه. فاتى في هذا المطلوب باسم يقتضيه. كما تقول اغفر
لي - [00:14:58](#)

وارحمي انك انت الغفور الرحيم فهو راجع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته. وهو من اقرب الوسائل واحبها الى الله. اقرب الوسائل
يعني الوسائل الوسائل يعني الوسائل التي توصلك او الوسائل الوسائل كمان توصلك الى الله - [00:15:19](#)
فايه الوسائل اللي توصلك لربنا وتوصلك لربنا؟ اسماء الله عز وجل. التوسل الى الله باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ومنه الحديس
الذي في المسند والترمذي الظوا بيا ذا الجلال والاکرام يعني اكثروا وتعلقوا واستمسكوا بهذا النداء والدعاء يا ذا الجلال والاکرام -
[00:15:36](#)

ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام. فهذا سؤال له
وتوسل اليه بحمده وانه لا اله الا هو المنان - [00:15:57](#)

هو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة. وما واعظمه موقعا عند المسؤول سبحانه وتعالى. وهذا باب عظيم من ابواب
ابواب التوحيد كذلك اسم الله الصمد. اسم الله الصمد يشتمل على معاني كمال كثيرة - [00:16:13](#)
فالصمد هو السيد الذي كمل في سؤده والصمد كما قال اه السلف في التفسير نور يتلأأ والصمد الذي لا جوف له والصمد هو الذي لم
يلد ولم يولد والصمد الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم - [00:16:29](#)

اسم الله الصمد يجمع فضائل كسيرة وكمالات كسيرة. له سبحانه وتعالى. وكذلك اسم الله العظيم يقول السادس صفة تحصل من
اقتران احد الاسنين والوصفين بالآخر وذلك قدر زائد على مفرديهما - [00:16:51](#)
نحو الغني الحميد اسم الله الغني يشتمل على وصف الله بالغنى فهذا كمال واسم الله الحميد يشتمل على وصف الله بالحمد فهذا
كمال واضافة الغني الى الحميد كمال على كمال - [00:17:09](#)

فالغني الحميد كمال سالس يربو على كمال كل اسم لوحده وبمفرده فلينتبه لهذا العفو القدير يعني مسلا الغني الحميد فممكن يكون
هناك غني لا يحمده الناس. وهناك يكون محمود ليس غنيا. فاذا اجتمع الغنى والحمد فكان كامالا سالسا. كذلك - [00:17:30](#)
العفو القدير يمدح الانسان لعفوه. ولكنه قد يكون عاجز ويمدح الانسان لقدرته. ولكن قد يكون ليس عفوا واذا كان عفوا قديرا فحمد
على حمد وثناء على ثناء وكمال على كمال. وكذلك الحميد المجيد وهكذا عامة الصفات - [00:17:53](#)

تريئة والاسماء المزدوجة عامة الصفات المقترنة والاسماء المزدوجة في القرآن فان الغني فان الغنى صفة كمال والحمد كذلك
واجتماع الغنى مع الحمد كمال اخر فله ثناء من غناه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور القدير والحميد - [00:18:13](#)
جيد العزيز الحكيم فتأمله فتأمله فانه من اشرف المعارف فيه مسائل في هذا الايه؟ في هذا الباب المسألة الاولى اثبات الاسماء لله
باتوا الاسماء. يعني الاسباب لاسماء الله تعالى. وهي تؤخذ من قوله تعالى ولله الاسماء - [00:18:34](#)

وهذا خبر متضمن لمدلولة من ثبوت الاسماء لله وفي الجملة حصر لتقديم الخبر والحصر باعتبار كونها حسنى لا باعتبار كونها اسماء
يعني ايه يعني التقديم الجر والمجرور او الجملة آآ شبه الجملة على المبتدأ - [00:18:55](#)
ولله الاسماء الحسنى هل الحصر هنا ان ربنا وحده اللي له الاسماء لآ ما كل الاشياء لها اسماء امال الحصر ايه؟ ايه اللي اللي يسبت
لربنا؟ حصريا في هذه الاية - [00:19:18](#)

يسبت له حصريا ان له الاسماء الحسنى. سبحانه وتعالى السانية كونها حسنى طبعا الاولى المسألة الاولى دي بنرد بها على مين على
غلاة الجهمية والفلاسفة ونفات النقيضين الذين ينفون الاسماء والصباء والصفات - [00:19:31](#)
وهؤلاء كفرهم العلماء نوعا وعين المسألة السانية كونها حسنى يعني بلغت في الحسن الغاية والكمال لان حسن مؤنث احسن وهي
اسم تفضيل. وللأسماء اذا جمعت هكزا تايه؟ تونس فنقول الاسماء الحسنى يعني بالغة الغاية في الحسن - [00:19:51](#)

المسألة الثالثة الامر بدعائه بها فادعوه بها والدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة وكلاهما مأمور فيه ان يدعى الله ان يدعى الله بهذه الاسماء الحسنى دعاء المسألة بان تدعو الله عز وجل وتساله بالاسماء التي تناسب حاجتك - [00:20:16](#)

يا غفور اغفر لي يا رحمن ارحمني يعفو واعفو عني يا جواد اعطني يا رزاق ارزقني وهكذا ودعاء العبادة هو ما تقوم به انت آآ من ثناء على الله عز وجل - [00:20:42](#)

ولا تسأل به شيئا يعني تقول اللهم لك الحمد يا اهل السماء والمجد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. تثني على الله عز وجل - [00:21:00](#)

باسمائه الحسنى وصفاته العلى فهذا يسمى دعاء عبادة وفي الحقيقة ان دعاء العبادة هذا الانسان يبتعد لله به حتى يرزقه الله الجنة ولكنه لما لم يشتمل في اللفظ على سؤال - [00:21:18](#)

فرقوا بينه وبين دعاء المسألة المسألة الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحين يعني وذروا الذين يلحدون في اسمائه. اترك سبيلهم وليس المعنى الا ندعوهم ولا نبين لهم والعلماء يقولوا ان الآية دي تتضمن تهديد لهم - [00:21:33](#)

فيها فوائد يعني ايه؟ وزر الذين يلحدون في اسمائهم قطعاً هذا لا يشمل او لا يتضمن ترك دعوتهم فان الدعوة والهداية هي وزيفة الرسل وصفة الرسل ونبينا صلى الله عليه وسلم قال قل هذه سبيلي - [00:21:55](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. والنبي صلى الله عليه وسلم آآ دعا المشركين وصبر في دعوتهم وجادلهم بالتى هي احسن. آآ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتى هي احسن - [00:22:13](#)

فيبقى دعا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن يبقى ما حدش يفهم من كلمة وذروا الذين يلحدون في اسماء ان احنا نترك دعوة الضلال في ابواب الاسماء والصفات زي المعتزلة والاشعة الوطنية وغيرهم - [00:22:31](#)

لا نترك دعوتهم وهدايتهم بل نبين لهم الحق وتؤلف الرسائل والكتب وتعقد الدروس والندوات ويعلم قدام الناس هذا العلم الشريف ويرد في هذه الدروس على بدعهم وضلالهم طيب كذلك تروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:22:46](#)

المقصود هنا ليس آآ للترك الا انما المقصود التهديد. فالله عز وجل يضمن هذا الاسلوب تهديدا شديدا لهؤلاء زاروهم لله عز وجل يحاسبهم ويجازيهم فانهم سيرجعون اليه فيوفيههم حسابهم بما قد ضلوا واضلوا وحرفوا في الدين - [00:23:07](#)

كذلك فيه فائدة فيه فائدة ان اهل البدع لا يجادلوا في بدعهم ولا يعلى من شأنهم يحدث لهم ذكر ويشهر باطلهم لا ولزلك السلف كانوا ينهاون عن هذا يبقى فيه فرق بين مقام المتعلم - [00:23:32](#)

وفي فرق بين مقام اه المدعو وفي فرق بين مقام المستفتي والمستفهم وفي فرق بين المقام الذي يعني يعد نفسه رمزا ورأسا ويريد ان يشهر بدعته بالمناظرة والمجادلة مع اهل - [00:23:53](#)

السنة ولذلك كانوا يقولون اميتوا الباطل اميتوا الباطل بعدم ذكره. الباطل ده يموت امتى لما انت ما تجيبولوش زكر فتترك مجرد لا تستنفذ وقتك ولا تستنفذ طاقتك بمجادلة هؤلاء المبطلين بعدما اقمتم الحجة بعدما دعوت الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلت بالتى هي احسن بعدما آآ - [00:24:10](#)

ايمت الحجة والمحجة فلا تلتفت بعد ذلك الى هؤلاء ولا تشغل بهم. لمازا لان طالب الحق يكفيه دليل ومتبع الهوى لا يكفيه ولا يقلعه الف دليل ابدانما هو ايه - [00:24:36](#)

فقط يشاغب اعتبر بما وقع من المشركين. قالوا يا محمد نريدك ان تشق لنا القمر اية معجزة القمر اللي في السما ده شقه نصين ادع ربك ان يشق هذا القمر نصفين - [00:24:53](#)

طيب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه فشق له القمر فمازا قالوا؟ قالوا سحركم محمد صلى الله عليه وسلم ويستتر الله ذلك فقال اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية - [00:25:09](#)

يعرض ويقول سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر فالمسألة مسألة آآ هل فعلا يطلب الحق ولا يبتغى الهوى يشاغب ولو فتحنا عليهم بابا من السماء تظل فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا - [00:25:26](#)

بل نحن قوم مسحورون يعني لو انفتح لهم باب كده وطلعوا لحد السما فوق خالص. هيقولوا احنا اتسحرنا برضه فلذلك فيه فائدة
وذروا الذين يلحدون في اسمائه تركوهم ترك اهمال لا توالوهم لا تشهروهم - [00:25:50](#)
تجعل لهم ذكرا في الناس وهذا لا ينافي دعوتهم واقامة الحجة عليهم وبيان الهدى لهم ونسأل الله ان يعصمنا من الزلل الخامسة
المسألة الخامسة تفسير الالحاد فيها. وده اللي احنا زكرناه - [00:26:07](#)
الكلام بقى آآ السلف المنقول كما زكره ابن كسير في تفسيره وكلام ابن القيم رحمه الله اللي فصل فيه هذا التفصيل الجحد والانكار اه
تحريفها عن اه معانيها تسمية المخلوقات بها كاهل الاتحاد. وكذلك دخل في تسمية المخلوقات باسماء الله - [00:26:26](#)
افعله النصارى لانهم ساووا سموا المسيح آآ اله او ابن اله على زعمهم الباطل وكذلك اليهود سموا عزيز اله او ابن اله فهذا من التسمية
بالباطل. وكذلك يسمون الله عز وجل - [00:26:49](#)
بما لا يليق به كما زكرنا ما فعله الفلاسفة وغيره السادسة وعيد من الحد باسماء الله في قوله عز وجل سيجزون ما كانوا يعملون
يرجعون الى ربهم فيوفيههم حسابهم وما - [00:27:07](#)
اه فعلوا سيوفيههم حسابهم وما فعلوا الباب اللي بعد ذلك باب لا يقال السلام على الله يقول المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كنا - [00:27:27](#)
اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا السلام على الله - [00:27:46](#)
فان الله هو السلام يبقى برضه مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد انه آآ فيه نهى عن قول السلام على الله لما فيه مما يوهب آآ النقص
وهذا مما يخالف او اه يضر بكمال - [00:28:03](#)
التوحيد. هذا مما يخالف او يضر بكمال التوحيد طيب امال نقول ايه؟ طب ليه ما نقولش السمع؟ الله هو اه السلام سبحانه وتعالى
يبقى ده بمناسبة ترجمة هذا الباب لكتاب - [00:28:24](#)
التوحيد نقراً في شرح فتح المجيد طيب الاول حكم آآ من يقول السلام على الله. آآ الترجمة هنا لا يقال السلام على الله تفيد
الاحتمالين انها محتمل للكراهة والتحريم لكن استدلاله بالحديث يقتضي انه للتحريم - [00:28:41](#)
وهو كذلك وده اللي اختاره ابن عثيمين رحمه الله والسلام له عدة معاني. المعنى الاول التحية كما يقال آآ سلم على فلان اي سلم على
فلان اي حياه بالسلام والمعنى الساني السلامة من النقص والافات كقولنا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [00:29:01](#)
والثالث السلام اسم من اسماء الله تعالى كما قال تعالى الملك القدوس السلام فقوله لا يقال السلام على الله يعني لا تقل السلام على
عليك يا رب. ليه اولاً ان مسل هذا الدعاء يوهن النقص في حقه سبحانه - [00:29:24](#)
فتدعو الله ان يسلم نفسه من ذلك از لا يدعى لشيء بالسلام من شيء الا اذا كان قابلاً ان يتصف به والله سبحانه وتعالى منزّه عن
صفات النقص فلا تدعو له بالسلامة فهو السلام سبحانه وتعالى - [00:29:43](#)
هو السلام سبحانه وتعالى لا يدعى له بالسلام ثانياً اذا دعوت الله ان يسلم نفسه فقد خالفت الحقيقة لان الله يدعى ولا يدعى له فهو
غني عنا سبحانه وتعالى بيقول ايه بقى في فتح المجيد - [00:29:59](#)
بيقول ورواه الترمذي من حديث الاسود بن يزيد علي بن مسعود وزكر في الحديث سبب النهي عن ذلك بقوله فان الله هو السلام
ومنه السلام وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلاة المكتوبة - [00:30:14](#)
استغفر ثلاثاً قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام كما سبت في حديث ثوبان وفي الحديث ان هذا هو
تحية اهل الجنة لربهم تبارك وتعالى وهذا الحديث معضل - [00:30:30](#)
يعني اسناده ضعيف وفي التنزيل ما يدل على ان الله تبارك وتعالى يسلم عليهم في الجنة. اه يبقى اللي في اللي ورد في القرآن ان
ربنا سبحانه وتعالى يقول لهم سلام - [00:30:51](#)
كما في سورة ياسين سلام قولاً من رب رحيم ومعنى قوله عز صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام يعني انه تعالى سالم من كل

نقص ومن كل تمسيل - 00:31:04

وهو الموصوف بكل كمال المنزه عن كل عيب ونقص قال في بدائع الفوائد السلام اسم مصدر وهو من الفاظ الدعاء يتضمن الانشاء والخابر فجأة الخبرية فيه لا تناقض الجهة الانشائية - 00:31:20

وهو معنى السلام المطلوب عند التحية وفيه قولان مشهوران فتقول للواحد السلام عليكم ايه معناها هو ايه هو اللي بيشرحه هنا؟ يقول معنى السلام المطلوب عند التحية تيجي تحيي انسان وتقول له السلام عليكم. ايه معناها؟ قال لك معناها قولين ومشهورين.

القول الاول - 00:31:41

ان السلام هنا هو الله عز وجل ومعنى الكلام نزلت بركته عليكم ونحو هذا فاختر في هذا المعنى من اسمائه عز وجل اسم السلام دون غيره من الاسماء الساني ان السلام مصدر بمعنى السلامة - 00:32:01

وهو المطلوب المدعو به عند التحية يعني تقول له السلامة لك عليك من كل سوء وحجة اصحاب هذا القول انه يأتي منكرا فيقول المسلم سلام عليكم ولو كان اسما من اسماء الله تعالى لم يستعمل كذلك. ومن حجتهم انه ليس المقصود من السلام هذا المعنى وانما المقصود منه الايدان بالسلامة خبر - 00:32:19

ودعاء. قال العلامة ابن القيم رحمه الله وفصل الخطاب ان يقال الحق في مجموع القولين فكل منهما بعض الحق والصواب في

مجموعهما وانما يتبين ذلك بقاعدة وهي ان حق من دعا الله باسمائه الحسنى - 00:32:42

ان يسأل في كل مطلوب ويتوسل بالاسم المقتضي لذلك المطلوب المناسب لحصوله حتى ان الداعي متشفع الى الله تعالى متوسل به اليه فاذا قال ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. فقد سأله امرين وتوسل اليه باثنين من اسمائه مقتضيين - 00:33:01

لحصول مطلوبه وقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه وقد سألهما يدعوه به قال الله قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي - 00:33:26

مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم المقام فلما كان المقام مقام طلب السلامة التي هي اهم عند الرجل اتى في طلبها بصيغة اسم اوتي في طوابير بصيغة اسم من اسماء الله تعالى. وهو السلام - 00:33:42

الذي تطلب منه السلامة فتضمن لفظ السلام معنيين احدهما ذكر الله والثاني طلب السلامة وهو مقصود المسلم فقد تضمن السلام عليكم اسما من اسماء الله وطلب السلامة منه فتأمل هذه الفائدة - 00:34:00

فائدة جيدة وهي ان انت لما بتقول واحد السلام عليكم بتذكر اسم الله عز وجل السلام وتسال الله عز وجل ان تقع منه السلامة على من تسلم عليه كمن تقول يا غفور اغفر لي يا رحمن ارحمني - 00:34:20

فتقول سلم يا ربي انت السلام على فلان. او سلم يا رب فلان من الافات وسلمه من الازى واحفظه وحقيقته حقيقة السلام. البراءة والخلاص والنجاة من الشر والعيوب وعلى هذا المعنى تدور تصاريفه. فمن فم زك قولك - 00:34:40

سلمك الله وفيه دعاء المؤمنين على الصراط رب سلم سلم رب سلم سلم ومنه سلم الشيء لفلان اي خلص له وحده قال الله تعالى ضرب الله مسل رجلا فيه شركاء متشاكسون - 00:35:01

ورجلا سلما لرجل هل يستويان مسلما اي رجلا خالصا له وحده لا يملكه معه غيره ومنه السلم ضد الحرب لان كل واحد من المتحاربين يخلص ويسلم من اذى الآخر. ولهذا بني فيه على المفاعلة. فيقال المسالمة مسل المشاركة - 00:35:23

ومنه القلب السليم وهو النقي من الدغل والعيوب دغل اللي هو الخبس والازى وحقيقته اي القلب السليم يعني الذي قد سلم لله وحده تخلص من دغل الشرك وغله ودغل الذنوب والمخالفات - 00:35:46

بل هو المستقيم على صدق حبه وحسن معاملته. وهذا هو الذي ضمن له النجاة من عذابه والفوز بكرامته ومنه اخذ الاسلام فانه من هذه المادة لانه الاستسلام والانقياد لله والتخلص من شوائب الشرك - 00:36:05

فسلم لربه وخلص له كالعبد الذي سلم لمولاه ليس فيه شركاء متشاكسون ولهذا ضرب سبحانه هذين المثلين للمسلم الخالص لربه وللمشرك به فيه مسائل مسائل هذا الباب المسألة الاولى تقدير مضاف - 00:36:23

اللي هو تفسير السلام المسألة الاولى تفسير السلام بالنسبة لكونه اسما من اسماء الله فمعناه السلام من كل نقص وعيب لما تقول السلام اسم من اسماء الله تعني السلام من كل نقص وعيب - [00:36:44](#)

وبالنسبة لكونه تحية لله فتحية تكون لها معنيان الاول تقدير مضاف يعني السلام اللي هو الله عليك يا فلان اسم الله السلام عليك والثاني ان السلام بمعنى التسليم اي مصدر - [00:37:01](#)

اسم مصدر ككلام معنى التكليم آآ تخبر خبرا يراد به الدعاء. يعني اسأل الله ان يسلمك تسليما المسألة الثانية انها تحية وورد في احاديث كثر ان من خير خصال الاسلام افشاء السلام - [00:37:26](#)

فافشاء السلام وان تسلم على من عرفت ومن لم تعرف. وافشوا السلام بينكم وغير ذلك هي من خصال الاسلام الكبيرة ومن خير خصال الاسلام والان بقى في فيها زهد والنبي صلى الله عليه وسلم جعل من علامات الساعة تسليم الخاصة - [00:37:42](#)

من علامات الساعة تسليم الخاصة فينبغي الانسان ان يفشي السلام في المجتمع المسلم الثالثة انها لا تصلح لله. يعني يحرم ان يقول الانسان السلام على الله لان الله هو السلام - [00:38:00](#)

لا يحتاج ان يدعو اليه احد ان يسلمه الله ولا يدعى الله اصل ولا يدعى الله اصلا فانه الغني عنا فهو السلام الغني لا يحتاج لاحد ولا يحتاج ان يسلمه احد سبحانه وتعالى - [00:38:13](#)

الرابعة العلة في ذلك اللي هي ان الله هو السلام وسبق بيانها دلوقتي المسألة الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله ايه التحية اللي تصلح لله بقى اللي وردت في التشهد - [00:38:28](#)

اذا صلى احدكم فليقل التحيات لله الصلوات والطيبات التحية هنا بمعنى الملك لله عز وجل. هو ده بقى اللي يليق بالله اما تبقى عايز بقى تحيي الله عز وجل التحيات لله. يعني الملك لله عز وجل سبحانه وتعالى - [00:38:42](#)

نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - [00:39:02](#)